موسكو تضع عيناً على القوقاز وأخرى على أفغانستان

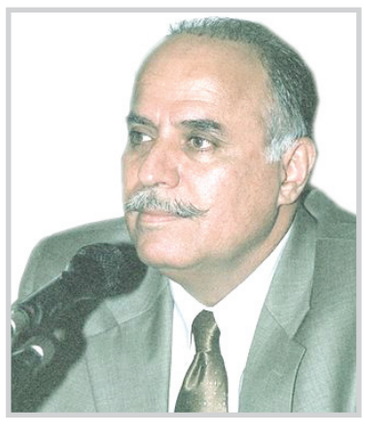

د. عبدالله المدني

البحرين

« لا تزال موسكو تنظر بعين قلقة لكل ما يصدر من أفغانستان». بهذا العنوان المثير كتب البروفيسور « ديمتري شابنيتوخ» أستاذ مادة التاريخ في كلية الآداب والعلوم الحرة بجامعة إنديانا الأمريكية ومؤلف كتاب « شرق ضد غرب» الذائع الصيت والصادر في الولايات المتحدة الأمريكية في عام ٢٠٠٥ ، مقالا مطولا يشير فيه إلى أن موسكو في الوقت الذي تبدو فيه منخرطة في صراع مع الغرب على خلفية ما حدث في جورجيا، وبصورة أدق في أبخازيا و أوسيتيا الجنوبية، وما تلا ذلك من اتهامات روسية علنية لمنظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) بالتدخل في شؤون حديقتها الخلفية أي جمهورياتها السابقة في القوقاز وآسيا الوسطى وبحر البلطيق، فإنها تنظر أيضا بعين القلق والارتياب مما يحصل أو قد يحصل في أفغانستان، وتحديدا احتمالات أن تنفرط الأمور في هذا البلد فتقوى شوكة حركة طالبان المدحورة وأنصارها من الإسلاميين المتشددين. ويمكن القول أن هذا يفسر مسارعة موسكو إلى إجراء مناورات عسكرية مع بلد مهم يحد أفغانستان من الشمال هو كازاخستان، في وقت حرج يحتاج فيه الروس إلى كامل عديدهم في القوقاز وحوض البحرالأسود. بل يمكن أن يفسر لنا هذا أيضا سلسلة من الأحداث والتصريحات على مدى الأشهر الماضية مثل:

أحداث وتصريحات

– زيارة وزير الدفاع الروسي الجنرال «فالنتين فارينيكوف» الذي يشغل في الوقت نفسه منصب رئيس الرابطة الدولية للدفاع عن الكرامة الإنسانية إلى كابول في مطلع العام الجاري، ومحادثاته مع نظيره الأفغاني الجنرال عبدالكريم فرداق ورئيس أركان القوات المسلحة الأفغانية الجنرال بسم الله خان، واتفاق الطرفين على إحياء التعاون المشترك في مجال الدفاع الجوي الذي توقف منذ انسحاب السوفييت من أفغانستان في عام ١٩٨٩ .

– التصريح الذي أدلى به الجنرال فارينيكوف الذي كان في الفترة ما بين عامي ١٩٨٤ و ١٩٨٩ قائدا للعمليات العسكرية السوفيتية ضد المجاهدين في شمال أفغانستان، أثناء زيارته لنصب تذكاري يخلد القائد احمد شاه مسعود في وادي « بانجشير» بأن بلاده قد رمت أحداث الماضي الأليم خلف ظهرها، وترنو بشوق للتعاون مع الأفغان على جميع الصعد.

– الزيارة النادرة التي قام بها إلى موسكو في ٢٥ أيار الماضي وزير الخارجية الأفغاني «رانجين دادفار سبانتا « وتصريحاته التي التقت مع تصريحات وزير الدفاع الروسي آنفة الذكر لجهة تجاوز أحداث الماضي والنظر إلى المستقبل بثقة والبدء فورا بتوسعة مجالات التعاون المشترك لتشمل الاستثمار وتحسين البنية التحتية والتصدي للإرهاب وتهريب المخدرات. على أن أهم ما استرعى انتباه المراقبين أثناء الزيارة هو دعوة الوزير الضيف مضيفه ونظيره الروسي «سيرجي لافروف « للمشاركة في أعمال المؤتمر الدولي حول أفغانستان في باريس في حزيران الماضي، وذلك من اجل إعطاء المؤتمر زخما أكبر. وقد ردت موسكو على الأريحية الأفغانية بأحسن منها، وذلك من خلال توجيه دعوة للرئيس الأفغاني حامد كرزاي لحضور قمة منتدى شنغهاي للتعاون الاقتصادي، وهي الدعوة التي لباها الأخير وأتاحت له الالتقاء بالزعيم الروسي « فلاديمير بوتين «، بل أتاحت لكابول فتح قنوات التعاون الاقتصادي مع المنظومة.

– انعقاد أعمال اللجنة الروسية لدعم ومساندة الاستثمار في أفغانستان في ٢٢ تشرين الأول ٢٠٠٧ في كابول، علما بأن هذه اللجنة التي تعتبر جزءاً من غرفة تجارة وصناعة الاتحاد الروسي هي احد أبرز معالم التعاون الاقتصادي المتنامي ما بين رجال الأعمال الروس والأفغان، والذي يبني عليه الأفغان آمالا كبيرة لجهة جذب فوائض الأموال الروسية المتراكمة من بيع النفط والغاز.

المشهد الراهن يذكر بعام ١٩٩٦

و عودة إلى المشهد الراهن وما يحيط به من مخاوف وقلق وشكوك، فانه في حقيقة الأمر يذكرنا بما حدث في عام ١٩٩٦ حينما نجحت حركة طالبان في إقصاء المجاهدين من السلطة والحلول مكانهم ببرنامج سياسي متخلف وسياسات حمقاء. وقتها انتشرت المخاوف لدى القادة الروس، بمن فيهم الجنرال « ألكسندر ليبد» الذي كان ينظر إليه وقتذاك كخليفة قوي للرئيس «بوريس يلتسن».

بوتين يلتزم الصمت التام

وبما أن الجنرال ليبد خرج من المنافسة صفر اليدين لصالح فلاديمير بوتين المدرك جيدا – بفضل منصبه السابق كرئيس للاستخبارات السوفياتية – لتعقيدات الملف الأفغاني، فان الأخير التزم الصمت التام في عام ٢٠٠١ حينما كانت القوات الأمريكية تدك أفغانستان وتسحق نظام طالبان. بل التزم الرجل الصمت أيضا حينما راحت واشنطون لاحقا تمد أرجلها نحو جمهوريات آسيا الوسطى في صورة قواعد ومنشآت عسكرية تحت ذريعة مكافحة الإرهاب.

ومما قيل في هذا السياق أن بوتين لم يصمت جبنا أو إرضاء للغرب أو غزلا لإدارة الرئيس الامريكي جورج دبليو بوش، وإنما فعل ذلك من منطلق قناعته بأن بامكان النمر الامريكي الجريح من جراء هجمات الحادي عشر من أيلول ٢٠٠١ أن يؤدي دورا محوريا في إقامة درع حصين حول بقايا طالبان والقاعدة وانصارهما من المتشددين، وبما يلغي أو يخفف خطرهم على روسيا من دون أن تتكلف موسكو أية إعباء.

ثابت وحيد ضمن متغيرات عديدة

ومنذ ذلك الحين تعرضت العلاقات ما بين الروس والغرب إلى صور من الشد والجذب، بل خيل للمحللين في بعض الفترات أن الحرب الباردة لم تنته أو أنها عادت من جديد. ولم يكن ذلك بطبيعة الحال بمستغرب إزاء علاقات دولة وجدت نفسها منتصرة وسيدة للكون وأخرى كانت تحاول العيش على أمجاد الماضي يوم كانت دبا ترعب العالم بأقل خطوة تخطوها. على أن ما لم يتغير وظل ثابتا على مدى السنوات الماضية منذ انهيار الاتحاد السوفيتي هو مخاوف موسكو من المتشددين الإسلاميين. تلك المخاوف التي لم تنكمش، بل ظلت في الحقيقة تتنامى بصورة طردية مع تنامي أعداد المسلمين الروس وأنشطتهم في الشيشان وداغستان وتتارستان وغيرها.

يا مسلمي العالم اتحدوا

ويبدو أن الخوف من احتمال اتساع أو انتشار ظاهرة الشيشنة (نسبة إلى الشيشان) هو ما دعا الرئيس بوتين الى الإقدام على خطوة مثيرة للجدل هي التودد للشيشانيين عبر منحهم استقلالا رمزيا عن روسيا الاتحادية، وهو ما تجسد في تعيين إمامهم الديني احمد قادروف كرئيس للإقليم المطالب بالانفصال. وهذا، كما هو معروف، ساهم في توبة عدد معتبر ممن سموا برجال المقاومة الشيشانية، مثلما ساهم في إلقائهم لأسلحتهم وإنهائهم لروابطهم مع التنظيمات الجهادية الاجنبية، وان لم يمح أو يقضي تماما على المشاعر الوطنية والجهادية سواء داخل الشيشان أو في غيرها من جمهوريات الاتحاد الروسي المسلمة. فالذي حدث هو أن المسلمين الروس الذين تربوا في ظل اتحاد سوفيتي يرفع شعار « يا عمال العالم اتحدوا»، سرعان ما وجدوا في هذا الشعار فائدة، فباتوا يستخدمونه من بعد « أسلمته « أي من بعد تغييره إلى « يا مسلمي العالم اتحدوا لخلق جبهة واحدة ضد أعداء الإسلام «. وتحت يافطة هذا الشعار، راح من سموا أنفسهم بالمجاهدين يقومون بالعمليات العسكرية ضد الجيش الروسي من الشيشان إلى شمال القوقاز وما خلفه.

الجماعة البلغارية في بشكيريا

أما الجديد فهو أن الروس اكتشفوا مؤخرا وهم في خضم معاركهم الحربية مع القوات الجورجية جماعة جهادية جديدة لم يسمع عنها من قبل اسمها « الجماعة البلغارية في بشكيريا». والمعروف أن بشكيريا إقليم روسي ذو أغلبية مسلمة، لكنه لم يسمع عن سكانه من قبل التشدد أو الانخراط في العمليات الجهادية.

وفي خضم المواجهات العسكرية الروسية – الجورجية أطل ايضا الشيشانيون برؤوسهم مرة أخرى، وكأنهم يريدون استغلال الوضع ليسددوا الضربات للجهتين باعتبارهما من النصارى «أعداء الاسلام» طبقا لمنطقهم.

إلى ذلك، امتدت الاضطرابات إلى إقليم تتارستان المجاور حيث تصادفت هذه الأحداث مع احتفال التتار بذكرى دفاعهم عن عاصمتهم « كازان» و تصديهم للقوات الروسية الغازية في عام ١٥٥٢ .

وعي روسي بمخاطر عودة الطالبان إلى السلطة في كابول

وجملة القول أن الروس يعون جيدا، حتى في ظل خصومتهم المتزايدة مع واشنطون واحتكاكهم بمنظمة الناتو والاتحاد الأوروبي، أن أي نصر يحققه الطالبان وأنصارهم في أفغانستان ضد الغرب وحكومة كرزاي الحليفة لن يضر بهذا الغرب وحده، وإنما ستمتد أضراره لتشمل روسيا الاتحادية وجمهوريات آسيا الوسطى ذات الموارد الطبيعية الهائلة وربما الصين والهند، إضافة إلى تحويل مناطق الشرق الأوسط والخليج والبحر الأسود إلى بؤر للتوتر واللااستقرار بفضل ما يتصف به الطالبان وحلفاؤهم في تنظيم القاعدة من فكر أرعن وبرنامج إجرامي قائم على العنف واستحلال الدماء والأموال.

رسالة موسكو الواضحة إلى الغرب

وبسبب هذا الوعي الروسي من مخاطر بروز طالبان أو أي نظام متشدد آخر في أفغانستان مجددا، أرسلت موسكو رسالة واضحة إلى منظمة الناتو والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة مفادها أنها تفضل ألا يؤثر صدامها وخلافاتها معهم في القوقاز على تعاونها معهم في تأمين احتياجات قوات التحالف العاملة في أفغانستان، مستدركة في الوقت نفسه أنها قد تلجأ إلى إغلاق الممر الروسي لنقل المساعدات والاعتدة إلى أفغانستان إذا ما شعرت بضغوط في شكل منح جورجيا أو أوكرانيا عضوية منظمة الناتو أو في شكل تسليح القوات الجورجية بأسلحة غربية أو أمريكية حديثة ومتطورة.

لكن هل تستطيع موسكو تنفيذ تهديدها؟

غير أن العديد من المراقبين يجزمون بأن موسكو لن تستطيع تنفيذ تهديداتها لسببين: الأول أنها بوقف تعاونها مع الغرب في أفغانستان، تكون كمن يسهل الطريق لألد أعدائها من المتشددين الإسلاميين للزحف نحو السلطة في كابول، وبالتالي خلق مصدر جيد للتدريب والتسليح والاختباء للمقاتلين الشيشان وغيرهم من المسلمين الروس الانفصاليين. والثاني أنها بهذه الخطوة سوف تتسبب في انحسار ما يشبه التأييد المتزايد لها في أوساط النخب العلمانية في جمهوريات آسيا الوسطى، ممن باتت تراهن أكثر فأكثر على الروس لحمايتها من هوجة التطرف والتشدد الديني، بعدما فشل الأمريكان والغرب في ذلك.

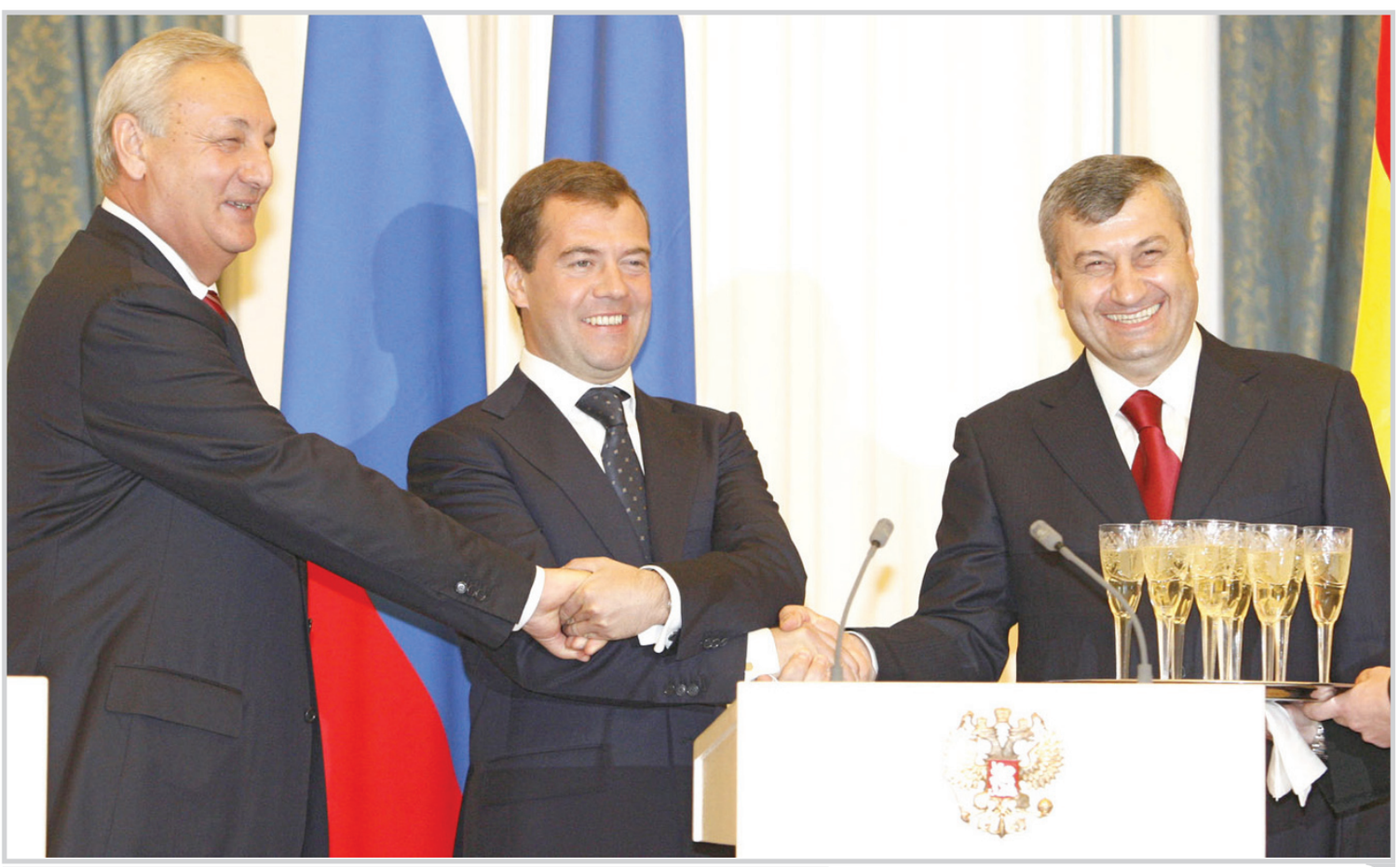

الرئيس الروسي يصافح رئيس جمهورية اوسيتيا الجنوبية وكذلك الرئيس الابخازي .. ا.ف.ب

محمد حسنين هيكل
دعوة لفضح مراثي الاسرار

علي حسن الفواز

كثيرون هم الذين يعرفون محمد حسنين هيكل، واقل منهم من يعرف ان هيكل كان اكثر من صحفي واقل من مسؤول سياسي، وهذه المنطقة المراوغة منحته قدرته في التلصص على كل الامكنة السياسية والعسكرية والثقافية وحتى الامنية، مهارته (شطارته) اعطته فرصة استثنائية لتجاوز صلاحياته الصفية كرئيس تحرير لجريدة الاهرام ليكون مسؤولا ولو بشكل خفي عن صياغة الكثير من المواقف والاجتهادات السياسية الداخلية والخارجية الخاصة بتوجهات العقل السياسي المصري في مرحلة الستينيات.

هذا الركام من الادوار، جعلته فيما بعد وجها مقبولا ومشروعا وعارفا في الكثير من (ازمات وخفايا) الماضي السياسي والامني للدول والجماعات والافراد، تتهافت عليه وسائل الاعلام لاستكتابه او توظيفه كوجه تلفزيوني، لانه العارف بهذه الشجون والشؤون، والقريب من مطابخ الرؤساء وقادة الامن والسياسة والاقتصاد والعسكر، يتحدث بطريقة مثيرة ولبقة، يملك تحت يديه ارشيف هائلا من المعلومات، قد يكون بعضها سريا جدا، وربما يكشف عن الكثير من اليوميات السرية للسياسة العربية والسياسيين العرب او صناع المحن السياسية العرب بمعنى أدق..

الحالة العراقية واحدة من اسرار هيكل العميقة، واقصد هنا الحالة السياسية العراقية بدءا من الخمسينيات والى عام٢٠٠٣ هو يعرف الكثير عن يومياتها واسرارها وعقدها، وعن تفاصيلها ومؤمراتها وطبخاتها، وربما له علاقة مع رجالاتها وحتى مع بعض صنّاع عقدها الامنية والخارجية، ليس لانه كان قريبا جدا من الرئيس جمال عبد الناصر صاحب الحظوة القومية في زمنه ومستشاره الاعلامي الخاص، والقريب من احلام القوميين العرب، والعارف ببواطن ما فعلوه وما تورطوا فيه بدءا من نكبة فلسطين مرورا بازمة العراق بعد ١٩٥٨ ونشوء دولة الرعب عام ١٩٦٣ تلك الدولة التي جاءت تحت ايقاع التوهمات القومية، والحديث الطويل عن خفايا استعراضيات(التوحد) العربي ورومانسياته في تصنيع الوحدة مع العراق وسوريا، فضلا عن حروب السودان واليمن وظفار وفلسطين وغيرها من تفاصيل(امنية مخابراتية عسكرية ايديولوجية طائفية) اكثر عمقا لكنها اقل حضورا، بل لان هيكل تصرف ازاء كل هذا بحيوية وحساسية محترفي الصحافة والسياسة البرغماتيين، واظنه في هذه الحسابات كان اكثر حرصا على زوايا وملفات الارشيف واسراره، اذ هو يحفظه احيانا على ظهر قلب، وربما يحتفظ بنسخة من كل وثيقه الى ارشيفه الشخصي.

الحديث عن الحالة العراقية يحتاج الى زمن طويل من الاضاءات والى غابة من المسؤوليات التي يمكن ان تفرش الكثير من التفاصيل، فضلا عن حاجتها الى موقف اخلاقي شجاع يتجاوز العقد والحساسيات، لفضح وكشف كل تاريخ تشكل محنة السياسة العراقية بكل مؤامراتها وطبخاتها وخيوطها والتي كثيرا ما كانت تحاك في عواصم عربية. ولعل هيكل واحد من الذين يملكون امتيازات نبش هذه الحالة والكشف عن وقائعها ومعطياتها، خاصة وانه يملك الوثائق والمعلومات واسرار الزيارات والصفقات، وبالاتجاه الذي يبدو الان لازما وضروريا بعد انتهاء زمن المراكز السياسية العراقية العاتية والتي ارتبطت بازمة الخطاب العربي منذ عشرات السنوات، مقابل ولادة زمن اخر لانماط جديدة من الثقافات والعسكرة التي يعرف هيكل الكثير من اسرارها، تلك التي ترتبط بشراهة الارهاب الفقهوي واجتهاداته التي لم تكن غائبة عن ازمات السياسة العربية وخنادقها الخلفية، لان هذا الارهاب لم يأت من فراغ تماما، انه جزء من عقد وازمات قديمة ارتبطت بالتحالفات والاصطفافات وحتى ما يسمى بالثورات الوطنية..

ان دخولنا عصر ما بعد(الدخول الامريكي) الذي ما كان ليحدث لولا تراكم الاحزان والجروح في الجسد العراقي، وحجم العطالة العربية التي تركت الطغيان ينمو حدّ ابتلاعه الجيران والاصدقاء، فضلا عزوف(الاجندة العربية) ذاتها عن فتح الارشيف السياسي بكل اسراره لكي يعرف الناس من كان يصنع محنتهم وانكساراتهم، ومن كان يطبخ المؤامرات الدامية على حسابهم.

هيكل الذي يستعرض ارشيفه الخاص في قناة الجزيرة مع تقديم قراءته(السسيوسياسية) التي يؤسسها طبعا على وعي ومعلومات ارشيفية، تنوش الحالة العراقية عن بعد، هو لايريد ان يحرق كل الاوراق، لان حرقها يعني حرق البعض، ولانه ايضا خلط الاوراق على الكثير من الذين يتشدقون بدعم القوى المناهضة للحالة العراقية، هيكل كما قلنا يملك الكثير من المعلومات وبالوثائق، مطالب الان وسط هذه الحرائق بفتح هذه الملفات، والتي لاتعني الغاء حساباته مع الاخرين الذين يريدون من هيكل وجهه المعلوماتي الاعلامي، وليس وجهه الاخر العارف ببواطن الامور وخباياها، بقدر ما تعني(التعرّف) على اصل المشكلة واصل جذورها العربية ودور رجالات السياسة في انتاجها، اولئك الذين يتفرج من بقى منهم حيا بعد حرق كل ملفاته على محنتنا العراقية، او ربما يضع تاريخ هذه المحنة خارج التاريخ، وكأن الماضي غير مسؤول وان ابناء هذا الزمن هم المسؤولون الوحيدون على محنة العراق.

في كتبه عن اسرار حرب ١٩٦٧ كتب عن تفاصيل اثارت الرعب لدى البعض، برغم ان اغلب من تحدث عنهم كانوا موتى، لكن هؤلاء الموتى لديهم احياء يتحركون بذات الخطاب، واظن ان هيكل يعرفهم جيدا ولديه كل الوثائق التي من شأنها ان تضعهم امام الضوء تماما، كما كتب عن اسرار حرب ١٩٩١ وكشف عبر العديد من الوثائق اسراراً لم يطمئن لها كثيرون، لكنها ايضا تظل(شفرات) لأسرار أكبر..

انها دعوة للاستاذ محمد حسنين هيكل لتبرئة ذمته من تاريخ يبدو رومانسيا لكنه دام في صٌصصاعماقه، ضحاياه كثر من اوطان وبشر وثقافات وقيم وجبهات .

إلى أين هم يسيرون...وتحت أية راية ؟!!

فيصل عبد الحسن

المغرب

من حسن الحظ أتيحت لنا في المغرب فرصة متابعة برنامج وراء الحدث الذي بث من فضائية الحرية ليلة ٩/آب/٢٠٠٨ وأقول من حسن الحظ لصعوبة التقاط هذه القناة في المغرب!! لأسباب تقنية وموضعية (وضع المغرب الجغرافي)، ولكن أخبرني بعض الأصدقاء في الرباط عن متابعتهم للبرنامج عبر شبكة الانترنت من خلال البث المباشر للفضائية عبر فضاء الانترنت ، المهم في هذه الحلقة أنها ناقشت قضية ملحة وآنية تعصف حاليا في أروقة مجلس النواب العراقي وقاعته الرئيسية ، ويعيد زلزالها ترتيب التحالفات السياسية في البلاد ، ويلقي ظلا قاتما على العلاقات المستقبلية بين الأحزاب التي تحكم العراق اليوم ، وأعني بها : مشكلة كركوك !!

كان عنوان الحلقة (مشكلة كركوك الأسباب والحلول..!!) وكان ضيف الحلقة الأخ رئيس تحرير جريدة الأهالي الأستاذ هفال زاخويي ، وعلى مدى ساعة كاملة، وقد عرفت الرجل منذ سنوات عبر مقالاته الجريئة بشأن الوضع العراقي في الأهالي ورسائله الالكترونية لي، واتصالاتنا الهاتفية، كلما سمحت ظروف الاتصال الهاتفي بيننا ، وجد جديد في الوضع العراقي، وقد كان كما هو دائما المثقف العراقي الحر، المنحدر من قومية عريقة يفتخر بها ونفتخر بها جميعا، ويتشبث بأهدابها لأنها هويته ، وصورته أمام الآخرين كما أنها الأهل والأصدقاء واللغة والأرض ،والدين ، والخير والجمال.

والحقيقة أن زاخويي أمتلك من المعلومات بخصوص الموضوع ما جعل دقائق الساعة تضيق لتبدو وكأن الساعة أقصر مما هي ، وترك محاوره الذي قدم البرنامج يحاول جاهدا أن يقوم بدور الكابح لسريان المعلومات لئلا يأخذ البرنامج بجوانب غير أساسية كما يظن، ولكن في حقيقة الأمر أن كل المعلومات بصدد كركوك أساسية، ويحتاجها المتابع للإلمام بقضية كركوك وزلزالها وتوابعه المتوقعة! ومن بداية الحلقة حين توخى زاخويي الطرح التاريخي للمشكلة، وقاطعه مقدم البرنامج ليحيله إلى لب المشكلة ، عرف المشاهد أنه إزاء مشكلة سريعة الحركة كثيرة الجوانب يشتبك فيها التاريخي بالواقع الحاضر، ويتصارع فيها الشعور القومي لدى القوميات التي تتآخى وتعيش فيها من قديم الزمان.

لقد فعل جيدا الزميل زاخويي حين أجتاز الحواجز التي وضعها له معد الأسئلة في البرنامج بمهارة ،فهو أعتذر لأخطاء وقعت طوال الفترة السابقة، وأدان صراعها ، وعدم الاقتراب من الناس في كركوك ومن أحزاب القوميات الأخرى، لخلق الثقة المفقودة بين القوميات ،فالمسألة برمتها بين الأطراف المكونة لأهل كركوك هي أزمة ثقة قبل كل شيء ، ويغذي هذه الأزمة أطراف، ومخابرات تعمل لدول أخرى لا تهمها مصالح العراقيين بل يهمها كيف تحمي مصالح بلدانها المجاورة للعراق بجعل هذا الطرف عدوا لذاك الطرف بدعاوى قومية أو أثنية أو حتى بنيات استعمارية تخطط لسيناريو مستقبلي قادم !!

وقد تابع المشاهد هفال زاخويي وهو ينبه لخطورة الوضع في كركوك وضرورة معالجة الموضوع من قبل الأحزاب التي تدير الحكومة الحالية بمنتهى السرعة والحكمة لأن أطرافا لا يهمها أن يكون العراق مستقرا أو يأمن أهله بالمحبة والسلام ، ويهمها أن تقدم ولاءها لهذه الدولة المجاورة أو تلك من خلال خلق مشكلة في كركوك أو في أي مكان آخر تشير إليه هذه الدول.

إن العبارة الذكية التي روج لها الأستاذ هفال زاخويي في البرنامج والتي تؤكد على أن قطرة دم من عراقي أقدس من كل أرض، وأن الإنسان أغلى من الأرض ، جاءت لتؤكد أن العراقيين لم ولن يخدعوا بسهولة بعد اليوم بدعاوى القتل والموت التي يروج لها البعض!! بمختلف الدعاوى ومنها بشكل أساس دعاوى مريبة، لتنفيذ أجندات أجنبية على حساب الوطن والأهل ..أن برنامج وراء الحدث الذي أستضاف هفال زاخويي أضاف إلى فهم المشاهدين بشأن هذه المشكلة رؤى غير رسمية تقول ما تشعره وتؤمن به بعيدا عن الحسابات الحزبية الضيقة، والمشاعر القومية الجياشة غير المعقلنة، وهي بحق أفكار يحتاجها العراقيون قبل أن يندفعوا في مخططات غيرهم من دون أن يعرفوا إلى أين هم يسيرون؟!! وتحت أية راية!! وهذا مهم ومهم جدا لكل باحث عن الحقيقة والحق.

اراء وافكار
Opinions & Ideas

ترحب آراء وافكار بمقالات الكتاب وفق الضوابط الآتية:
١. لا يزيد عدد كلمات المقالة على ٧٠٠ كلمة.
٢. يذكر اسم الكاتب كاملا ورقم هاتفه وبلد الاقامة ومرفق صورة شخصية له.
٣. ترسل المقالات على البريد الالكتروني الخاص بالصفحة:
yahoo.com@Opinions١١٢